

ديوان الحراق

للولي الصالح ، الشيخ الناصح ، إمام المحققين
وقدوة السالكين ، القطب الرباني والفرد الصمداني

سيدي محمد بن محمد الحراق الحسيني

يشتمل على قصائد وموشحات ومقطعات
مرتبة بحراً بحراً ، أوله بحر الطويل من
الموزون ، وآخره مقطعات من تنوع الملحون
أعاد الله علينا من بركة قائله
وجعلنا من المحبوبين بمنه وفضله آمين



ديوان الحراق

للولي الصالح ، الشيخ الناصح ، إمام المحققين
وقدوة السالكين ، القطب الرباني والفرد الصمداني

سيدي محمد بن محمد الحراق الحسني



يشتمل على قصائد وموشحات ومقطعات
مرتبة بجزاً بجزاً ، أوله بحر الطويل من
الموزون ، وآخره مقطعات من نوع الملحون
أعاد الله علينا من بركة قائله
وجعلنا من المحبوبين بمنه وفضله

آمين

ترجمة صاحب الديوان رضي الله عنه

هو الشيخ العلامة القدوة الفهامة مصباح الظلام وحجة الاسلام شيخ الطريقة ومعدن السلوك والحقيقة شريف النسبتين ومفتى المذهبين القطب الرباني أبو عبد الله سيدى محمد بن محمد الحراق بن عبد الواحد ابن يحيى بن عمر بن الحسن بن الحسين بن على بن محمد بن عبد الله ابن يوسف بن احمد بن الحسن بن مالك بن عبد الكريم بن حمدون بن موسى بن مشيش بن أبى بكر بن على بن حرملة بن عيسى بن سلام بن مزوار بن حيدرة بن محمد بن ادريس بن ادريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن على كرم الله وجهه وفاطمة بنت مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم

كان هذا الشيخ اماما جليل القدر متضلعا فى علم الظاهر انتهت اليه فيه الرياسة مشاركا فى فنونه من تفسير وحديث وفقه وفتوى ومعقول . أما الادب والشعر فقد كاد أن ينفرد به فى عصره مع كثرة وجوده فى فرقته حسبما شهد له بذلك أعيان هذا الفن المعاصرين له ولما أخذ من علم الظاهر بالحظ الاوفر أكمل الله عليه نعمه من علم الباطن ليكون قدوة للبشر فحرر الطريقة وسهلها وسلك فيها أوضح المسالك وأقر بها وأتى بأعجب العجائب من علم الإشارة بالطف بيان وأوجز عبارة وأسس طريقه على أربع قواعد ذكر ومذاكرة وعلم ومحبة وبالجملة فضائله لاتحصى ومحاسنه لاتستقصى وكفاه فخرا أنه تلميذ للقطب الكبير العارف بالله الشهير سيدنا العربى الدرقاوى بل وارث سره الحقيقى وخليفته أخذ عنه جم غفير من قبائل المشرق والمغرب واشتهر نفعه وطار بصيته ، مكث فى طريقة القوم شيخا مربيا نحو ثلاثين سنة وتوفى سنة احدى وستين ومائتين وألف وله من العمر ثلاث أو خمس وسبعون سنة ودفن بزاويته المشهورة بغير تطوان حفظه الله بباب المقابر .

انتهى ملخصا من تقييد جمعه بعض تلامذته اشتمل على رسائله وحكمه وتقاييده على أى قرآنية نفعنا الله به آمين

ما شاء الله

(جاء ابتدا مبارك ابتداء يجي انتها ميمون الانتهاء)

★

قال رضي الله عنه من بحر الطويل

★

وتحسبها غيرا وغيرك ليست	أطلب ليلي وهى فيك تجلت
فكن فطنا فالغير عين القطيعة	فذايله فى ملة الحب ظاهر
ولو لم تقم بالذات منك اضمحلت	الم ترها ألقت عليك جمالها
حبتك بوصل أوهمتك تدلت	تقول لها ادن وهى كلك ثم ان
سوى من يرى معنى بغير هوية	عزيز لقاءها لا ينال وصالها
قلو اقسمت انى اياها لبرت	كلفت بها حتى فنيت بحبها
تبينتها حقاً بداخل بردتى	وغالطت فيها الناس بالوهم بعد ما
وعن حاسدى فيها لشدة غيرتى	وعطيتها عنى بثوب عوالى
الى اكهم أضحى يرى كل ذرة	بدعة حسن أو بدا نور وجهها
فهام بها أهل الهوى حيث حلت	تحلت بانواع الجمال بأسرها
فأصبحت لا أرضى بصفوة عروة	وحلت عرى صبرى عليها صباة
مرامى فيها أو يحاول ربتى	ومن ذا من العشاق يبلغ فى الهوى

وبى من هواها ما لو ألقى فى لظى
وبالبحر لو يلقى لأصبح يابسا
ذهلت بها عنى فلم أر غيرها
ولما أزل مستطلعا شمس وجهها
فغاب جميعى فى لطافة حسننها
فدع عاذلى فيها الملام فانما
وان شئت لم فيها فلست بسامع
وكيف أصيخ لللالة فى التى
وكنت بها مغرى أراها حبيبة
وفىها ادعيت العين فى مذهب الهوى
وأصبحت معشوقا وقد كنت عاشقا
بها سمعت اذننى وأبصر ناظرى
وفى حانها دارت على كؤوسها
وما أبصرت عيناي للخمر جامها
تلاها منها كل شيء فما أرى
أباح لى الحمار منه تفضلا
فان شئتها صرفا شربت وان أشا
وان شئت أطوى الكون طيا وان أشا
شربت صفاء فى صفاء ومن يرد
تقدم لى عند المهيمن سابق
فى عزة الملك القديم لاننى
ولى مقعد التنزيه عن كل حادث
جلست بكرسى التفرد فاستوى

لذابت لظى منه بأضعف زفرتى
وبالشم دكت والسحاب لجفت
وهمت بها وجدا بأول نظرة
الى أن تراءت من مطالع صورتي
لان كنت مشغوبا بها قبل نشأتى
عذابى بها عذب ونارى جنتى
دهيت فلم يكن اليك تلفتى
عليها جيوبى فى الحقيقة زرت
اذا أنها والله عين حقيقتى
وقطعت رسمى كى أصحح حجتى
لان ظهورى صار أعظم زلتى
فعاينتها منها اليها تبدت
فصرت بها أسمو على كل ذروة
لان جامها منها لها عين حكمتى
سوى نورها الوقاد فى كل وجهتى
جناها فصار الشرب دينى وملتى
مزجت لان الكل فى طى قبضتى
نشرت جميع الكائنات بنظرتى
من القوم شربا لم يجد غير فضلتي
من الفضل واستدعاه حكم المشيئة
بعزة ربي فى العوالم عزتى
ولى حضرة التجريد عن كل شركة
من الله عرش لى على ماء قدرتى

ترائى ببطن الغيب اذ أنا ظاهر
تجلت من لوح البطون ولم يكن
لانى قبل الكون اذ أنا بعده
تجلت قبل باسم لوح القضا كما
ترامت بأنوارى المقادير اننى
وخمى أنارت فى الجميع ضياءها
مدام تزيل الهم وهى بدنها
تراها بحشو الكأس وهى زجاجة
بها هو ممسوك وقد مسكت به
تلطف منها اذ سرى منه نورها
ومن عجب كأس هو الحمر عينها
فيحسبه الراءون غير مدامة
ولو صفت الاسرار منهم لأبصروا
بدت برياض الملك أزهار مائها
فان شئت أن تنفيه فاترك خواطرا
ولكن أنت من عالم الحسن فاستوت
وطر عن حبال التفكير فى الورى
وكن بمقامات الرجال بظاهر
فكم زاهد ألقاه فى الليل زهده
وذى طاعة قصت جوانحه بها
ولم يصف زهد لا ولا عمل لمن
لان الذى ياتى ببر ولا يرى
ولم يصف أى يخلص من الجهل امره

وما ثم غيرى ظاهر حين غيبتى
تجلي منه غير تحقيق حكمتى
ولم يك كون غير تلوين بهجتى
تجلت بعد باسم نارى وجنتى
عجيب بدت فى كثرتى أحديتى
وحقا بأنواع الوجود استبدت
وينشط كل الكون منها بنفحة
ولو لم تكن فيه لذاب بسرعة
تلون كأسى من تلون خمرتى
فتحسبها شمسا على البدر درت
ولكنه يبدو على شكل درة
لشدة إفات بعين البصيرة
لطائف أنوار بأشكال قدرة
وبالوهم يبدو الزهر غير المائية
تجول لفكر لم تكن فى الحقيقة
على القلب عينا وهو عالم غفلة
لكى لا ترى مستوثقا لم تغلت
ولا تك يوما حذو كل بفكرة
تفكره فيه أتاه بظلمة
وعيق على المولى بلحظ الفضيلة
يرى نفسه فى زهدا قد ترقى
به الله إيات فاتح باب فتنة
ولم يلف الا فى غياهب ريبة

لان فعلنا ما لم نر الله فاعلا
لفقدان اخلاص به الله امر
ولم يكن الافراد يوما لعامل
لان الاله العرش عم وجوده
ولم يخصص الاعمال بالله من يرى
ويا عجباً كم تدعى أحدية
ولما تكن فى اثنين والله غاية
ألم تره ينهى عن اثنين خلقه
فدع عنك أقوالا ترى ان أتيتها
والق لنا أذن الفؤاد مصيخة
اذا شئت أن تلقى السعادة والمنا
فظهر بماء الذكر قلبك جاهدا
وفكر بأمر الشرع أمرك كله
ودع ما مضى ان تبت لا تكثرت به
وشمر ذبول الحزم لله طالبا
فمن عمه القصاد بل من عماهم
ومن يبتغ غير الاله بسيره
بأن ينتهى للوهم والباطل الذى
ومن ثم كانت عادة الله فى الذى
فيحرمه ما أم اذ هو لم يكن
فذا عدم محض وذا لم يؤمه
فسر فى أمان الله للحق مسرعا
كحصر على مال وحب ولاية

على الشك بالمعبود فى كل وجه
وذلك افراد الاله بخدمة
اذا نفسه فى ذلك الفعل عنت
ولما يكن شئ سواء بمثبت
شريكتا له فيها بمثقال ذرة
وهى على التحقيق غاية وحدة
فكيف اذا اثبت نسبة كثرة
وشرك ذوى التثليث باد بحجة
أخا ظمأ يوما سرايا ببيعة
وعى القول منى واستمع لنصيحتى
وتبلغ ما عنه الرجال تولت
بصدق اللجا واغسله من كل علو
فدونك ان لم تفعل الباب سدت
ولا تلتفت فسى طاعة لمثوبة
ولا تقصدن حظا بسير الطريقة
توجههم نحو الحظوظ الدنية
اليه تراه راجعا أى رجعة
له نفسه عند البداية أمت
يؤم سواء دائما نيل خيبة
ولا يصلن الله من فقد نية
فصفقته والله أخسر صفقة
وكن معرضا عن ذى الامور الشبهة
وكثرة أصحاب ونيل الزينة

وغب عن شهود الذات منك ووصفها
وكن مفلسا من رؤية الكون كله
فلم يفتقر من جاء بالفقر ذا الغنا
وكل مقام لا تقم به فكرة
الى أن ترى ما كنت من قبل هاربا
وتبصر ربا قد أحاط بما ترى
وتنظر نورا فائضا من حقيقة
وتعلم أن الكون ليس بكائن
وتوقن أن الكأس خمرا ولا ترى
وانك سرا لكل والسر ذاته
وانك وصول ولا ثم واصل
تناهت اليها بعد ما احتجبت بها
أبت أن تراها عينها وهي عينها
وتظهر ان شاءت اليه بحال ما
بدت بجمال من كمال صفاتها
ولو لم تجل بالصفات لما اهتدى
لان تجلى الذات يمحى نوره
الم تراها لما تجلت بذاتها
وغير لذاك الدك موسى كلمه
لان تجل الذات نفخة صورها
ومن ثم كانت نشأة الخلق أولا
فتدرك ما لم تدرك من قبل بعثها
لان مدرك الانوار من عين نوره

وصل على كل تنل كل رفعة
تكنن بالاه العرش أغنى البرية
ولن يغن من يأتى اليه بشروة
ودع كل حال فيه نفسك حلت
بفكرك منه نفس عين الحقيقة
وجودا على التحقيق من غير مرية
تلسون ألوانا لظهار حكمة
لاجل دخول الكل تحت الماهية
سواء فما أحل لقاء الاجبة
وانك أنت العين في بين صنعة
ولكن معاني الذات بالذات حفت
ومنها التناهي كان أول مرة
وفى ذا كمال القدرة الازلية
به احتجبت عنها بسطوة عزة
فأهدت به من بالعناية خصت
لعرفانها والله فهم الحقيقة
جميع الذى يبدو له بالذاتية
لطور كلم الله للصخر دكت
فعوض صق الطور عن صق نفخة
به تبدل التلطيف كل كثيفة
تهد ونشأ العرض نفخة بعثة
ويعلم منه الغيب نفس البديهة
على قدره يبدو له فى الحقيقة

الم تر خير الخلق أبصر خلقه
 وأصحابه لما علو باتصاله
 وإن لم يروا جبريل إلا عشيرهم
 فكيف يرى خلق حقيقة أحمد
 لأنه صون السر بل سر صونه
 عليه يدور القطب وهو بصره
 ترى حكمه بالله فى الخلق نافذا
 ترقى الى أن صار للكل جامعا
 وأصل وجود الشيء رحمة نفسه
 ورحمته من رحمة المصطفى أتت
 لذلك كان القطب يصر دائما
 لأنه عن خير الأنام خليفة
 فنور سرى فى الكون صورة أحمد
 فهو الهدى والنور من حيث أنه
 فلا مهتد إلا بأضواء نوره
 وهو على التحقيق والله وصفه
 فمن حفه نور الرسول يخوض من
 وتنهى إليه فى الأنام رياسة
 ومن قد أتى من غير نور محمد
 يروم دخول الدار من غير بابها
 ولولا سنى منها لما وصلت بنا
 لنحو حماها وهى فى منعة الهوى
 فلذا اغترابى فى اقترابى حبائى

تنزل حتى كان فى الملكيه
 فلم يعد منهم واحد حسن دحية
 على أنهم فى الناس أفضل أمة
 ولكن يرى ظلا من البشرية
 والألوار طرا من سناء استمدت
 يدور عليه الكون فى كل لمحة
 لأنه صار فيهم أصل نشأة
 لسر أتى من همة أحمدية
 لذلك كان رحمة للبيرة
 لأن سره من سر عين الرحمة
 له سر الاستخلاف فى كل برزة
 وهو عن الرحمن خير خليفة
 به تهتدى لله كل بصيرتى
 على ذاته تجلى معانى الحقيقة
 لأن نعت النور باب الأدلة
 ومن ثم كان الفتح منه لحضرتى
 بحار شهود الذات فى كل لجة
 قد استسلمت فى عزها كل رتبة
 فأقداه فى مهوة الفى زلت
 ويطلب هديا بالأمور المضلة
 سنابك أفراس القلوب المجدة
 وصون شغوف من سيوف أعزة
 وهان عذابى اذ عذابى شقوتى

أواری غرامی عن هواجس عاذلی
ويعذرني منه صوان تجلدي
وما كنت أدري حين أدري مدامعي
وان شئونى عن شئونى عبرت
توسدت من جسمى الامان لانه
وان حياة الروح عنه خفية
وصار بسر الذوق من عين ذاتها
ووافقها فيما يعمها معا
فهذا بعين الذات نافي دائما
فأضحى الورى لما روى كل واحد
فمن قائل هذا يحب بشينة
رأوا من نيايى فى ثبات توالهى
ولما أبى كنى يكن هواى بل
وأصبح أفواها تناجى بكل ما
فان انه نطقى انه ما كان مودعا
تيقنت اذ لم يبق منى كاتم
وصرت اذا لم يستر الشمس ظلها
واعلم ائى بالمعالم جاهل
واسأل أهل الحى عن جيرة لها
اغالمهم فى فتنة الفرق ان فت
بدا غيهم من عينهم فتواثرت
ولو جردوا من نقطة الغين غينهم
وشاهد كل عينه عين حبه

فتكشف عن سرى حقائق سيرتى
فتعذرني من سرعة السكب عبرتى
بأن سرايا الطرف من جيش رقبتي
اذا غبرت فى التيه اخدود وجنتي
اذا ما-فنى فى الحب فى زى ميت
اذا انه لما فنى فيه حلت
ونال بقاء اذ روى بالبقية
وداما جميعا بين خفض ورفع
وهذا بنور العين فى العين مثبت
روايته قسمين فى نوع عشقتى
ومن قائل هذا كثير عزة
فأوقعهم فى الوهم فهم تثبتى
يذيع جميعا للوشاة سريرتى
له صار اسماعا على خلف امرتى
سواء وذاع السر من كل جملى
بأن استتارى فى الغرام فضيحتى
أصانع عن دره الهوى بصنيعتى
وانكر فى كل اختبارى خبرتى
لتبريد تبريحي واطفاء لوعتى
سنة الجمع ليست فى الصبابة فرقتى
عليهم سهام البين من عين نقطة
لفازوا بتفريد به الذات جلت
وأفضل خلق الله عين الوسيلة

ولكن الى انواره الكل ينتهى
عليه صلاة الله ثم سلامه
وازواجه والتابعين جميعهم
ففيه حقائق الكرام تعرف
وءاله والاصحاب فى كل لحظة
وامته الغراء افضل امه

* * *

ثم قال :

واحسن احوالى وثوقى بفضلكم
فله ما احلى السؤال لفاضل
فلا عفوه عن زلة متقاصر
له خلق ان لا يخيب سائلا
فوالله ما جود يكون سجية
كجود الذى يعطى القليل تكلفا
فلذ بالذى يبغى الملح لفضله
وعذ بالذى يستحق الكون كله
وكن ساكنا يا صاح ان كنت كيسا
فذو فاقة والله ليس بنافع
وداوم على ذكر الغنى حقيقة
ولا تعد عنه فى امورك كلها
لان ذكره كم اثمرت نخلاته
فاضحت به عين العبيد قريرة
ونال الذى يهوى وما ثم غيره
تقرب حتى صار متحدا به
تقدم حتى صار للكل اخرا

وانى على ابوابكم اتمنى
عظيم الندا منه العطاء محقق
ولا فضله عن فسحة القصد ضيق
وجود به كل العوالم يفرق
ومن ذى غنى يحلو اليه التصديق
من البخل الا انه يخلق
ويغضب ان عنه العفات تفرقوا
عطاء اذا القصاد بالباب حلقوا
اليه ودع من بالسوى يتعلق
لذى فاقة اذ فقره به محقق
تكن ذا غنى فالطبع للطبع يسرق
فمن يعد عنه فهو والله احمق
من الخير حتى صار للحجب يمحق
بقرب له كل الخليفة يعشوق
رقيب وباب البين بالفضل مغلق
فاصبح فى كل الملامع يسرق
تاخر حتى صار للكل يسرق

به وله منه المظاهر أفردت فمنه له عنه اذا تتفرون

ثم قال :

سلوا الحب عنى هل أنا فيه مدعى	فانه يدري فى الصبابة موضعى
ويعلم حقا ان لى أحبة	أحبهم بالطبع لا بالتطبع
وان رام جعدى فى هواى فان لى	شهود بحالى فى رسوم الهوى تع
سهادى وذلى واكتسابى ولو عتى	ووجدى وسقى واضطرارى وادمعى
وهجران أوطانى وفرط تولهى	وشدة احراق الحشا وتفجعى
يزكيهم انى لهم متوجه	ويحكم لى شغلى بهم وتولمى
ومن عجب كلنى بهم واليهم	ويزعم قوم انهم بين أضلمى
على أننى فى الحق والله عبدهم	فلست فقيرا لا على ولا معى
لانى بهم تلت الغنى وبعزمهم	ظهرت رفيع القدر فى كل مجمع
كمال اقتدارى فى انتسابى اليهم	وطيب حياتى بهم وتمتمى
هم ذكرونى فاشتغلت بذكرهم	وهمت بهم وجدا بغير تصنع
ولولاهم لم الف فى منزل الهوى	ولا لهم قد صار والله مرجعى
كفانى افتخارا انهم لى سادة	وانهم منى بمرهى ومسمع

ثم قال :

أحببنا ان الفرام اصابنى	وغيبنى حتى تحيرت فيكم
فان رمت نوما فارق النوم مقلتى	وان رمت بسطا خف سلواى عنكم
وان كنت من اهل قريبا اخاف ان	تروا من محب حالة البعد منكم

وان كنت ناء عنكم خلت انسى أقصر عن نهج العبيد لديكم
على كل حال ليس فى الحب راحة أموت شهيدا والسلام عليكم

ثم قال :

أتت فى الدجا كى لا يراها رقيبها ويخلص من شر الوشاة حبيبها
فتم بها اشراق نور جمالها واخبر عنها اذ تضوع طيبها
فوالله لا يخلو بها غير عاشق رقيق المعانى فى الامور لبيبها
فنى فبدت فى موضع الوصل وحدها ولما يكن شئ هناك يريبها

ثم قال :

أعد نظرا يا صاح هل طلع الفجر وهل لنسيم الصبح قد مدح الطر
وهل تلك ليل قد أزالنا لثامها لذاك نرى العشاق ليس لهم صبر

وله ايضا من بحر البسيط :

لج المعاتب فى لومى فقلت له دع عنك لومى فان اللوم اغراء
هذا ولا تلتمس برى بمعتبة وداونى بالتى كانت هى الداء
أراك تجهل أحوالى فتحسب لى لاما وباء ولا لام ولا باء
أعمر لكفى سمعا تستفيد به منك النصيحة ان الاذن صباء
تلوم بالنوك فى الصباء من نسخت منه الحقيقة فهو الآن صباء
أنا السفينه اذا تركتها أبدا لانها الروح والكيزان أعضاء

منها على عالم الاكدار سراء
 قد أمطرت بهاء البسط أنواء
 أيامه أبدا بالراح خضراء
 يصير ذاتا لها الاكوان اسماء
 در الحباب فليسون الكل لآلاء
 من داخل الدن ذوقا وهى عذراء
 ن حال أهل النهى فى السكر حسناء
 بين الندامى ولا بالطيش قد باءوا
 عن هفوة الشر اظهار واخفاء
 لعلهم بحقيق الامر ءاواء
 نور الصفات فهم موتى واحياء
 سيات عندهم غيم واصحاء
 والغر والله أوباش وغوغاء

بها انبسطنا مع الاحباب اذ نشرت
 ما ضيع الحزم من أضحى بها ثملا
 يهز بالرقص من أعطافه فرحا
 شمس متى سطعت فى عقل شاربا
 اذا تذهب منها الكأس نضده
 بالعرف قد عرف الحذاق حدتها
 اضحوا نشاوى وما فضوا الحتام لا
 ما كسر الكأس منهم شارب أبدا
 ان باح غيرهم بالسر صانهم
 لا يثبتون ولا ينفون مآلهم
 تنفيهم الذات تحقيقا ويثبتهم
 قد باشروا الشرب بالاكواس اجمعها
 هم الرجال أدام الله مجدهم

* * *

ثم قال :

أليس يعلم فى نهج الهوى دينى
 فيه البرية لم تكن لتلوينى
 عقلى فما يرتجى كشف لتلوينى
 نفسى على حبه حينى من الحين
 عيناي منه بسيحون وجيحون
 شيطان عذل عن الاحباب يلهينى
 وان دعيت به من المجانين

ما للعذول غدا باللوم يوذنى
 انى على مذهب فى الحب لو عذلت
 صبغت فيه بألوان بلغن الى
 والله لا أزعوى عنه ولو لقيت
 تبجر الحب فى معنى فانجست
 لم أعش عن ذكر من أموى فليس يبرى
 لقد رضيت بذلى فى محبتهم

وهبهم قتلوني فى الهوى أسفا
وان جفوني فلا عار على دنف
يرجو نوالهم اذ الندى لهم
اذا تفتن تعذبي بصددهم
ولا أريد اضطبارا عنهم أبدا
فالموت فى حبهم والله يحبه
ببابهم قام فى أحوال مسكين
غدا شعارا وكاد الشوق يعينى
يوما يقابله فى الحب تفتينى
عندى ولا أتمنى ما يسلىنى

* * *

ثم قال :

ان طار عقل الذى قد شم رياك
لا عتب ان ذاب من نار الغرام ومن
سبقت فى الحسن حتى صار كل جما
حكيت وجهك فى مرءا الوجود فما
وصنت سرك عن كل الوشاة ومن
وكيف يستطيع اخفاء الغرام فتى
هيهات هيهات لا يخفى على أحد
شغلت لبه حتى ضل فيك هوى
وجن حتى غدا بين الانام اذا
والله ما ألفت أجفائه وسنا
وحلت بين الذى قد كان يحجبه
ان قلت أنت سمعت فى الخطاب أنا
أمسى وأصبح لا أرى السوى ولكم
ولست أدري الذى قد كان يوهمنى
لا عاش واش وشى يهينى وبينكم

فكيف حال الذى قد نال رؤياك
يبقى من الكون اذ يبدو محياك
ل فى الخليفة من اشراق معناك
أبدت الاك فى المحكى والمحاكى
اذا احتجبت بنور الصون يلقاك
رأى سناك ولو من طاق شبك
صب جوى حالة المشكو والشاكي
عن كل شيء فما ينفك يركاك
ذكرت خال سمالك من مسمالك
قد أصبح العقل من مضناك مثواك
وبينه فغدا اياه اياك
وان أنا قلت ناجاني مكناك
رأيتنى وأنا أظن أهراك
انى سواك ولكن قول أمراك
ولا رقيب غدا بالوصول

ثم قال :

كم تيمنى بورد الخد والبلج وكلمت كبدى بطرفها الفنج
مليحة قد رمت عن قوس حاجبها باسمهم صنعت من رونق الدعج
واغرقت نار قلبي بالدموع كما قد احترقت أدمعى من شدة الوهج
لولا دموعى لكان القلب محترقا ولو خبا الحر كان الطرف فى لجج
كان بالعين ما بالقلب من حرم شوقا وبالقلب ما بالعين من نجج
يا ليت شعرى هل لوصلها سبب فابتغيه ولو بالروح والمهج
وعاشق قد شرى وصل الحبيب بما حوت يدها فما عليه من حرج
قل للذى عز نفسا دون من عشقت لقد أتيت طريق العشق عن عوج
ان لم تكن مستقيما فى محبته تكن على خجل من وصمة العرج
هيهات هيهات ان الصب لو فنيت أوصاله عن رسوم الحب لم يعج
والحب ما لم يمت به الفتى دنفا فان صاحبه حقا من الهمج
لان موت الكئيب الصب فى كبد عن صدقه فى الهوى من أوضح الحجج

* * *

ثم قال :

اضاء وجهك بالاشواق احلاكى فما أعزك فى نفسى وأحلاك
يا من تظفر عقلى من محبتها حتى غدا جسدى من عشقها شاكى
وأوقعت نظرا منها على خلدى نصار فى وله ومن طرفها الشاكى
علمت أنك بالتحقيق لى رمل لانى عدم والله لولاك

* * *

ثم قال :

بخرت بالطيب عند ذكرى اياه من شدة الحب تعظيما لعاياه

فهب منه نسيم قد عرفت به أن الذي فاح منه الطيب معناه
فصرت إذ ذاك في عين اليقين أرى أن ليس في الكون بالتحقيق إلا هو

* * *

ثم قال :

قالت وقد أبصرتني حائر الجلد من فرط حبي أياها عادم الجلد
دع عنك في حبنا هذا المزاج ولا تحسب هوانا شبيها بهوى أحد
والله ما أن ترى لنا حسنا أبدا حتى تكون بلا روح ولا جسد
أحببنا أن رضيتم من عبيدكم روحا وجسا فهاهما إلى الأبد

* * *

ثم قال :

لازم هواك ولا تجزع من التيه فالوصل والهجر كل من معانيه
واصبر إذا أظهر المحبوب عزته فالحب للحب حقا من يواتيه
وكن شكورا إذا أرضاه ما صنعت بك المشيئة من شيء تقاسيه
فسيمة الصدق منك أن ترى فرحا بكل حال لك المحبوب يبيده

* * *

ثم قال

أهديت روحي لمن أهواه خالصة يوم النوى عله بالوصل يجزيها
فاستصغر الروح دون ما أردت بها وقال هيئات ما وصلي يساويها
فقلت قدرك عال قد علمت ولـ كن الهدايا على مقدار مهديها

ثم قال

يا رب ذى عزة أضحى بعزته يذلنى وأنا والله فى وهن
أحنيت ظهري له حتى اذا ظفرت يدى به وغدا مستوطنا وطنى
كلت له بالذى قد كان لى زمنا هذا بذاك ولا عتب على الزمن

* * *

وله ايضا تخميس

ليس الصيام من الصهباء يمنعنى لاننى قد خلعت فى الهوى رسنى
وملت عن كل شى دونها حسن (لو كان لى مسعد بالراح يسعدنى)
(لما انتظرت لشرب الراح افطارا)

أحلى اللذادة ما أعيت مذاهبه أعلى الرجال ونال العز طالبه
والخطب ليس يطلب الوزر خاطبه (فالراح شى شريف أنت شاربه)
(فاشرب ولو حملتك الراح أوزارا)

كم اعربت عن ربيعى حال صائفتى وبينت فى بنات الكرم سابقتى
حتى تركت بها فرضى ونافلتى (يا من يلوم على صهباء صافية)
(خذ الجنان ودعنى أسكن النارا)

* * *

وله ايضا من بحر الكامل

ذكر الالاه به ينال رضا ويزول عن بصر الفؤاد عما
كم قد سما بدوامه من مخلص فيه فاشرق فى الوجود سناه
لما غدا من ذكره لحبيبه فى كل آن لا يزال يراه
من غير اين لا ولا كيف ولا زمن ولا راء يكون سواه

علقت به الاكوان لما ان غدا
 من عينه سقطت جميعا اذ غدت
 اضحى غنيا بالالاه عن الورى
 سعدت به أعوامه وشهوره
 لله قوم نالهم من ربهم
 قد غاب فى لاهوتهم ناسوتهم
 فعقولهم فى نورهم مغموسة
 فهم هم والله أرباب النهى
 هو ناظرا منها الى مولاه
 أنواره من ربه تغشاه
 يا سعد من أغناه ما أغناه
 فالدهر من فرح به يهواه
 رضوانه اذ لم يروا الا هو
 من فرط ذكر قلوبهم اياه
 ولسانهم لاه بذكر سماه
 تركوا الفناء واعلقوا ببقاه

* * *

ثم قال

بسح بالغرام وبشه تتراح
 واصبر على لوم الحسود فان ا
 يكفيك من شرف الطريقة ان من
 وتنافس في الاكابر وانطوت
 فترقصوا طربا على لذاتهم
 راحوا بأفضل حالة اذ اصبحوا
 قد صرحوا فى سكرهم بحبيبتهم
 فتشبهوا ان لم تكونوا مثلهم
 واشرح هواك فما عليك جناح
 لقاء السلاح من الملموم سلاح
 تهواه قد هامت به الارواح
 منهم على تحصيله الاشباح
 وتواجدوا فيه بذاك وصاحوا
 ولهم بأفراح المحبة راح
 فلسانهم كجبينه وضاح
 ان التشبه بالكرام رباح

* * *

ثم قال

عقدى باخلاص الغرام ضمائرى
 لم يبق لى بين الورى من ساتر

ان لم يبع يا عاذلى نطقى به
 داء المضال وحالتى أودى بها
 قطمت من وله الفرام مقاودى
 فدع الملام فما على صب اذا
 لو أبصرت عيناك ما أبصرت لم
 أتلوم يا أعمى البصيرة مفرما
 زارته عن طول الصدود مليحة
 جلت عن التشبيه فى أوصافها
 كم أشرقت من حسننها شمس الضحى
 نفسى الفداء لمن غدت تبدى لنا
 وسقت فساقت اذ رنت عيني لها
 ولوت على عقل الكتيب نطاقها
 قدما اتخذت محبتى دينا لها

ثم قال

نزل الفرام بعاذلى ورقبى
 قد عيرانى فى الهوى فاراهما
 وعراهما شغفى وما قد صابنى
 وكذا الهوى يمدى الذى قد يشتفن
 فتنجسا عنى وزال الغيم عن
 فآذاب كلا كيف كان مذيبى
 ما كان لى من محنة التعذيب
 من محوكلى فى وجود حبيبى
 فى حالة البلوى بكل كتيب
 شمس الوصال ببهجة التقريب

ثم قال

انى نظرت بمقلة الانصاف فرأيتنى والله صرت خلافى
لما استوى حب الذى أهوى على كلى واطت بالهوى اكنافى
وشربت من خمر الملاحة شربة هزئت من طربى بها اعطافى
حتى غمدت أخال من أهواء قد مزجت بخمر شهوده أوصافى

ثم قال

نظر المحب الى الحبيب حياته وهما فى ميزانه حسناته
تالله لولا نظرة نظرت به أجفانه ما اشرقت أوقاته
لكنه بالفضل يمنح وصله من يصطفى فتعنه نفحاته
ويصير ليس بناظر من ذاته الا الذى هو فى الحقيقة ذاته

ثم قال

نور تنوره الكليم فخاله من فرط ما قد بان عين النار
فاتى يناول الاصطلاء لاهله قبسا فألفاه الكريم البارى
وافهم لطيفة حاذق من أهله ظن الكليم النور نار السارى

ثم قال

ثمن الوصول عن الاحبة غالى متعذر فى سائر الاحوال
لو أنفق الانسان فيه روحه وجلائل الاموال والاعمال

ما نال منه بذلك أدنى ذرة الا بمحض الجود والافضال
ليس التقى والعلم من أثمانه يا من يريد منازل الإبدال

ثم قال

طن الصديق سلو قلبي عنكم وسواكم فى خاطرى يتصور
فقد ا يذكرنى عهد أحبتي ومتى تسيت عهدكم فاذكر

ثم قال

زعموا بأنك فى الفؤاد وهل لمن أضحي يراك من الانام فؤاد
ذهب الفؤاد فما سواك بكائن أنت المريد حقيقة ومراد

وله أيضا تخميس

شرف بوصلك أو بوصفك شنفى ودراك ذلى فى الهوى وتلهفى
ففناءى فيك ليس عنى يختفى (قلبي يحدثنى بأنك متلفى)
(روحى الفداء عرفت أم لم تعرف)

هبات لست من الصبابة افتدى من بعد ما قد صح فيها مأخذى
و... ما عليك ما تشا واستحوذ (لم أقض حق هواك ان كنت الذى)
(لم أقض فيه أسى ومثلى من يف)

... ما يحاحك الذى من قوسه قد غاب حبك فى الورى عن حسه
وبدر ذياك الجبن وحسنه (ما لى سوى روحى وباذل نفسه)
(فى ... من يهواه ليس بمسرف)

ثم قال

يا مالكا قد عز في سلطانه وتقاصر الكرماء عن احسانه
عفوا على عاص أتى متفردا عن أهله طرا وعن اخوانه
كل قد أسلمه ولم يبق الرجاء للبعد الا فيك لا أعوانه
فارحم حقيرا شأنه العصيان يا من كل عفو سائغ من شأنه

ثم قال

رب بحقك والشفيع محمد عجل بفضلك يا رحيم شفاءى
ولئن عصيت فليس من عجب اذا غفر الحليم رذائل السفهاء
وأنا السفيه حقيقة اذ لم أكن متادبا لك شاكر النعماء
لومى بما تسديه أصبح واضحا منه ازارى فى الورى ورداءى

ثم قال

أولى الوجود بقربه من ربه حقاً وأزكاهم لديه نائلا
اذ كان منه قاب قوسين أو أد لى حيث لا غير المهابة فاصلا
حذف الوسائط اذ رأى محبوبه مرهى برؤيا العين أصبح كاملا
ولذاك من علم الحقيقة منزل أضحى جميع الخلق عنه نازلا
اذ علمه بالله حسا خصلة قد صيرته على الافاضل فاضلا
أوحى له فى قربيه ما لا يرى لوح ولا قلم اليه شاملا
سر خفى لم يكن أحد له غير النسي من البرية قابلا

وله أيضا من بحر الخفيف

نحن فى مذهب الغرام أدلة ان أقمنا على الحبيب أدلة
كيف يظهر للمقول سواء وسناه كسى العوالم جملة
فتراه فى كل شئ تراه فهو الكل دائما ما أجله
فان فيه صباة وهياما انما الصب من يعيش موله

ثم قال

ليس للغير ان ظهرت وجود واذا ما بطنت أنت فريد
كل من رام أن يرى ظاهرا غيب ترك أو باطنا فعندى بعيد
يا سنا الكل ان شهدناك يوما فهو يوم من الزمان سعيد
ان للناس كل عام لعيدي من وكل وقت لنا بك عيد

ثم قال

أكثر العاذلون فيك ملامى علمهم يطفئون نار غرامى
وتباهوا بأنهم عبرونى بجنون وحيرة وهيام
ورأوا ان ذاك يسلى فؤادى عن هواك وذاك محض حرام
كف أسدو وأنتسم الروح منى ودماءى حقيقة وعظامى
وعزائم عن الوجود وجودى بشهودى وجودكم فى انعدام
نم من بعد ذاك ايقظتمونى فانتبهت بفضلكم من منامى
فادا بالاماء ود كان وهما قد عراني كسائر الاوهام
وارانى بالناسى كنت غيرا وتحولت بعده لمقامى

وأنا لست فى الحقيقة غيرا أو للغير دونكم من قيام
 حكمة الشرع أثبتتنى لما سميت الكون كله بأسامى
 ونفى جملتى انفرادك بالذا ت والافعال والنعوت العظام
 وإذا كنت فى الحقيقة فردا استحالت حقائق فى الانام

وليه تخميس

الزم الصبر ان تمسقت حسنا وارتضيه ولو تهشمت بينا
 وإذا بحث بالصباغة قلنا (ان شكوت الهوى فما أنت منا)
 (احمل الصد والجفا يا معنى)
 فاسير الغرام ليس يفك لا يكن فيه عندك الدهر شك
 والمثل فى ملة الحب شرك (تدعى مذهب الهوى ثم تشكو)
 (أين دعواك فى الهوى قل لى اينا)
 فاجتنبنا اذا كرهت جفانا واتبع من فى جينا قد توانا
 واتركن أمرنا وباعد بهانا (لو وجدناك صابرا لهوانا)
 (لمنحناك كل ما تمنى)

ثم قال

عبدنا اننا الاعزة حقا ولنا أمر كل قاص ودانى
 ان نشأ نهلك الملوك جميعا ويرى من نشأؤه فى أمان
 ربنا أنت قد حييتنا فضلا فأجرنا كما أجيرت أم هانى

وله أيضا من بحر الوافر

أماطت عن محاسنها الحمارا
وبثت في صميم القلب شوقا
والقت فيه سرا ثم قالت
وهل يستطيع كتم السر صب
به لعب الهوى شيئا فشيئا
الى أن صار غيبا في هواها
يفالط في هواها الناس طرا
ويستل عن معارفها التذاذا
ولو فهموا دقائق حب ليل
إذا يبدو امرؤ من حى ليل
ولولأها لما أضحي ذليلا
وما حب الديار شغفن قلبى
ولما أن رأت ذلى اليها
واحسب في هواها الذل عزا
أباحث وصلها لكن إذا ما
شربناها فلما أن تجلت
وكسرنا الكؤوس بها افتتانا
وصار السكر بعد الوصل صحوا
فدعنى يا غدولى في هواها
اتعذل في هوى ليلي بجهل
فذا شيء دقيق لست تدرى

فغادرت العقول بها حيارى
توقد منه كل الجسم نارا
أرى الافشاء منك اليوم عارا
إذا ذكر الحبيب لديه طارا
فلم يشعر وقد خلع العذارا
يشير لغيرها ولها أشارا
ويلقى في عيونهم الفبارا
فيحسبه الورى أن قد تمارا
كفاهم في صابته اختبارا
بذل له وينكسر انكسارا
يقبل ذا الجدار وذا الجسدارا
ولكن حب من سكن الديارا
وحبى لم يزد الا انتشارا
وحقرى في محبتها افتخارا
غدونا من مدامتها سكارى
نسينا من ملاحظتها العقارا
وهنا في المدير بلا مدارا
وأين السكر من حسن العذارا
كفى شغفى بمن أهوى اعتذارا
لن فى حبها بلغ القصارا
لدقته المشير ولا المشارا

به صار التعدد ذا اتحاد بلا مزج فذا شيء أحارا
فسلم واتركن من هام وجدا وما أبقى لصبوته استثارا

ثم قال

هوى ذات المحاسن فرض عين ولو جرت على التسهيد عيني
وشبت في الحشا بالتيه نارا وحالت بين أهواي وبيني
وهبها قد رمت قلبي المعنى بأعراض يذيب الجسم مني
فلم أبرح مقيما في ذراها أعلل من رضاها بالتمني
ويكفيني ارتياحا في هواها لشوقي ان تقول اليك عنى
لان خطابها سؤلى ومن لى ولو بتوعد اياى تعنى
فلا والله ما الايماء منها لا تلافى سوى جنات عدن
تلاشى صبها فظهرت فيها فما منها الى فهو منى
وزال البين عنا فامتزجنا فصرت بها اياها وهى ائى
ولو قالت عبیدی ما افترقنا لاني عبدها عيني لعيني

ثم قال

اعادى فى محبتكم عدولى وابغض لائى لو كان اما
واركب بحرکم طلبا لحتفى ولست بقائل اما واما

وله ايضا من بحر الرمل

نفحت نسمة من أهوى على ففدا الحب بها منى الى

ولوت كلئى اليها لية
يا لها من حسن شمس اشرقت
نسخت «ايتها» اى السوى
لست بالعين تراها ان بدت
كم لها من نظرة قد أسكرت
فهى ان ترض على حب لها
واذا تاهت على عاشقها
فلها الحكم انفرادا فى السورى

طوت الكون بها عنى طى
لم يكن فى جوها والله فى
اذ سرت من لطفها فى كل شى
اذ غدت للكل عينا يا أخى
جهرة أهل الهوى من كل حى
تأتية رغما على أنف اللحي
لم يفد فى وصلها والله شى
لم يكن معها من الكونين رأى

ثم قال

قسما بمن سما فوق سما
وأنيل فى المعالى قسما
«اية كبرى رأى من ربه
نالها من بعده عن سره
يا لها من رتبة فى قربه
فهو عن حب شفاها كلما
ووعى عن الاله كل ما
غير شك أنه خير السورى
تبذت به المقامات ورا
نوره لو لم يكن قد ستر
ما سمى قلبى عنكم قدر ما
اذ بهاكم بالتجافى قد رمى

اذ سرى من بيته فى الغلس
لم تكن صلصلة من جرس
ما رءاه قبله من أحد
اذ علا السدر ونور البرد
خص فيها بالمقام الاحد
ورأى عين البها المقدس
بشه فى سره وما نسى
وأجل الخلق قدرا مطلقا
اذ علا حسا عليها وارتقى
وراء الكون يوما محقا
رد من بعد خروج نفسى
كل شى للنهى يختلس

ما بدا قط لراء ولهى
 بل ترى عقله فيها ولها
 ما على نفسه حقا ولها
 اذ تجلى وراءه عظما
 ظن من سكر به أن كلما
 ليت شعري هل لعبد قد فنى
 من بلوغ فيكم كل المنى
 ويزول الكرب عنه والعنا
 سادتي منوا على كرما
 وارحموا من جاءكم مسترحما
 بالسوى اذ هو فرد فى الظهور
 هيئة بين ورود وصدور
 ليس يدرى فهو فى بحر يدور
 ادم فى جنة الخلد نسي
 قد أتى من جملة الملتمس
 فى هواكم وبكم نال الحياة
 بصفا ود لكم حتى المات
 ويعود الذنب منه حسنات
 وتلافوا بفناكم فلسى
 فرضاكم رحمة للانفس

وله توشيح من الرمل مجزو المعجز

زال عن قلبى توله الفنا
 اذ غدا لى كل ربع وطننا
 كل ماء قد حوته شربتى
 لست يوما احتسى من خمرتى
 من رءانى ثابتا فى حيرتى
 لم أزل بين هناك وهنا
 وازج الفقر فى عين الغنا
 من جيوبى كل طيب عبثا
 عجا كيف ينافينى البقا
 ووجودى كل شيء سبقا
 وصفنا أمرى
 وانتفى نكرى
 فأننا ريان
 وأنا نشوان
 ظننى وسمان
 دائما أسرى
 اذ هما سرى
 عند ايقانى
 فأرى فانى
 ليس لى ثانى

شاربا الفى ومشروبى انا	وانى غـيرى
واذا غيرى بدا فهو انا	للىدى يـدرى
اذ بطونى يقتضى لى ساترا	فى مقام البين
وظهورى يبتغى لى مبصرا	فى ضياء العين
فانا فى البين والعين ارى	واحدا فى اثنين
ظاهرا منى ما قد بطنا	فاعرفوا قـدرى
من رءانى يجتنى زهر الجنا	معدة العمر

وله توشيح من مجزو الرجز المقطوع

من شدة الاشواق * لبهجة الاوطان	امر فى الاسواق * وانى نشوان
بخمرة للكأس	تقرب الافراح
حتى يفر الآس	من روضها بالراح
وهل يداوى الآس	كما تداوى الراح
تهذب الاخلاق * وتصلح الابدان	ولونها براق * فى سائر الاكوان
قلبى لها قد مال	وحبه قد هاج
فاستضى بالمال	سراجها الوهاج
كسى ابلغ الآمال	فى ذلك المنهاج
يا معشر العشاق * وفئة الاخواز	لا تعذلوا المشتاق * الهائم الولهان
من دمه قد سال	كانه امطار
فما تراه سال	اذ ليه قد طار
والحال يا من سال	يفنى عن الاخبار
من لى من احداق * ذوابل الاجفان	فى لها احداق * فى حضرة الرحمان

وله توشيح من المضارع

قبل خمر الدنان	والكروم والعصر
أشرفت فى الجنان	شمس هذا الحمر
كم لهدى الشمسوس	فى القلوب من أسرار
لونها فى الكؤوس	يحكى ضوء النهار
لو رأتها المجوس	ما اصطلت قط نار
وردة كالدمان	للعليل تبرى
شربها لى أمان	من شهود غيىرى
يالها من رحيق	نزهتنى عنى
فسدوت حقيق	غائبا عن اينى
ما ترانى أفيق	اذ سكرت منى
ما خفى لى باز	فسدوت أدرى
ان حبى دان	بعد طول هجرى
نور هذا الحبيب	لم يدع لى اشتباه
اذ أتى من قريب	ونظرت ايساه
ليس قط يغيب	عن فؤادى سناه
لم يكن بىمكان	وهو كل الامر
من رءاه عيان	لم يفق من سكر

وله من بحر المجتث

قلب المحبين ناظر	لحسن تلك المناظر
ولم يزل باجتهاد	فى حضرة الحب حاضر

سواه فى الكون ظاهر	قد غاب عن كل شىء
فهو مدى الدهر سائر	فى حسنه يترقى
فى مقعد وهو صاغر	ما ان تأدب يوما
يعده متجاسر	الا ارتقى لمقام
من أول هو آخر	لان ما قد رءاه
بسطوة العز قاهر	لكن عليه حجاب
يزول من كل صادر	فلم يزل فى اكتئاب
عن رتبة العبد قاصر	لان ما كان منه
لذلك تاب الأكابر	والحق لا يتناهى
بعصمة الله طاهر	وكلهم من ذنوب
بهم تزال المناكر	لانهم له رسل

* * *

وله على وزنه أيضا

انظر بعينك عينى	لله ان جزت عنى
عن كل ءان واين	وعد بالفكر جدا
تلوح فى الكون منى	تجد جميع المعانى
قد استكنت بدنى	وان روحى راح
عن العوالم يفنى	أعدها الله شربا
جنا السعادة يجنى	لكل مرء محب
قدما وخالص من	بسابق الفضل منه

* * *

وله توشيح مخلص البسيط

جمعت فى حسنك المطالب ، فما لنا للسوى نظر

وكل شيء نراه غائب	لما بدا وجهك الاغر
يا سيدا كلما تجلى	الى محب له خضع
انت بعز الكمال اعلى	عن كل من فى العلى ارتفع
وكل حسن بكم تجلى	طوبى لمرء بك اجتمع
مشارق الكون والمفارب	كل الى نورك افتقر
وانت فوق الجميع غالب	لانك العين والائسر
يا نور عين العيون طرا	يا غاية القصد والمراد
سقيتنى من بهاك خمرا	احالت النوم للسهاد
فلم اجد فى هواك صيرا	يا ساكن الجسم والفؤاد
هجرت من اهلك الحبايب	اذ ليس لى دوتكم وطر
وصار عندى من العجائب	وجود مرء عنكم صبر

ثم قال

يا راحة الروح ما اهلك	انت الذى حزت كل زين
ولم تزل فى الوجود وحيدك	فردا نزيها عن كل اين
طوبى لقلب غدا محلك	ولم يعذب بنار بين

ثم قال

يا من غدا فى الفؤاد ساكن	عن حبك القلب ما سكن
انى غريب من المساكين	وانت لى الاهل والسكن

وله من مجزو الرمل

كنت ما بينى وبينى	غائبا عنى باينى
والذى أهواه حقا	لم يزل ذاتى وعينى
فانتظرونى تبصروه	الله والله انى
ليس من يهوى سواه	فى طريق الحب حجة
فاز من أضحى يراه	وانطوت عنه المحبة
زال عن طرفى غطاء	وبدا حبى بلا هو
وانتهى أمرى اليه	اذ طوى عنى سواه
فقدوت فى سرور	ثاملا قلبى مناه
خائضا من فرط وجدى	فى هواء كل لجة
فاز من أضحى يراه	وانطوت عنه المحبة
سمحت بالوصل ميا	وسرى نورى اليا
وغدا ليلى صبحا	مشرقنا منى عليا
فأنا مفرد عصرى	قولوا لى بشرى هنيا
لم يزل حبى بصدرى	وسواه القلب مجسه
فاز من أضحى يراه	وانطوت عنه المحبة

وله ايضا مجزو الرمل مقبوض العجز

كنت قبل اليوم مضنى	بالنوى والبين
دائم الاحزان لما	جن ليل الاين
فأشتى ليلى وفجرى	لاح للعينين

فانا فى الكون وحدى	مالك الجمين
لم نزل من فرط وجدى	بسرزخ البحرين
قد تجللت شمس ذاتى	من سحب الغين
واستوت من فوق عرشى	فهى عين المين
لا ترى فيها ظهورى	غير نفس المين
فهى من جسمى وروحى	واحد فى اثنين
أحرزت لفظا ومعنى	منى الامرين
غير ائى فى غرامى	نظهر الضدين
كمى نساعد فى خفاها	حال تيه الزين
وتترانى فى هواها	لابس اللونين
غيرة منى عليها	ان ترى بالمين
من رهاها فى صفاتى	ظننى ظنين
وانا والله وحدى	مطلع الشمين

وله من كامل مجزو

الصبر باب للظفر	والله يرحم من صبر
واذا عراك الخطب سر	لم للذى أجرى القدر
وتشفعن بأحمد	فى كل امر ذى خطر
فبجاهه لاذ الالى	فازوا جميعا بالوطر
ربى به وبشاله	هن عبدك ادفع ما أضر

وله رضى الله عنه مقطعات ملحونة (منها) :

نلت ما نويت * لما رأيت حبي * وذاتى رأيت
ماذا لى وتا مهجور * وانا الحبيب
وسرى عنى مستور * وهو قريب * لله يا صاح انظر * ذا الامر العجيب
عنى قد خفيت * وشمسى منى تطلع * وانا ما دريت
هذا المحبوب اذا ارضى * يرضى كل شئ
واللى يهوى وصال * ذات يطوى طى * وعلى جهات دايـم * ما يبقى ل رأى
انا من هويت * وخمرى منى اشربت * وعنـى رويت
يا طالب الحقيقا * اسمع ما أقول
منك هى الطريقا * ولك الوصول * فزل تراك حقا * بعد ما تزول
اليك انتهيت * وليس ثم غيرك * وبك بقيت

ومنها

صافى الحبيب تظفر بأبدع نوار	وتحوز من بهاء ايمارا
بها تنال من بين الخلق سرار	وتعود للنفوس طهارة
ذكر حقيق للقلب ادوى	يشفيه من سقام وهام
ويسير لغير السوى	ويلذ لو فيه منامو
به الوجود كل يضوى	من غسق الهوى وظلام
يا سعد من أضحى يخلق فيه أعذار	ويدور فى سوايح الدار
ينشد فى الحبيب سجال وشعار	والقوم من اهواه اسكار
يا من بقا وصال حبيب	افنى تشوف نور الحضرا

يفنيك عنهم بنظرا	وارق على الاكوان تصيب
من كل باس حال يبرا	من كان ذا الحبيب نصيب
وتجيه كل وقت بشارا	تشرق فالقلوب شمس واقمار
يشعل من ضياء امنارا	من نال فى المحب والصدق افكار
يظهر فى وصاف ايمان	يصدق فى المحب حال
لو يكتم طول زمان	ويلوح للعباد جمال
ويزيد مهجت وابدان	ينفق على حبيب مال
عند فكل وقت عمارا	دايم تراه بين اوراد واذكار
ويضيع العمر خسارا	يخشى تفوت فالهزل جميع اعصار
يسعى فى صلاح مقام	من هو لبیب فطن يا صاح
من كيد الرقيب وملام	ويبوح بالفرام ويرتاح
يشعل فالقلوب ضرام	هذا الهوى صعب وفضاح
ولا تفيد فيه حزارا	به العشيقة يتقلب فوق جمار
ومحبت الحبيب تجارا	ليل فسى غرام يفنى ونهار

* * *

ومنها

حتى ظهروا لى كواكب	جن الليل عليا
وافى لى المرغوب	والطف ربى بيا
ماذا لى وانا نراقب	بان حبيبي ليا
يظفر بالمحبوب	واللى فيه النيا
عمرى فيها ما نطالب	روحى ليه اهديا
أنا لو مكسوب	اذا يرضى بيا

ومنها .

جاد الزمان واستبشر قلب الهائم واتحلى بالسعد حين صاب مناه
انكى المسود واطفر بالعمز الدائم واصبح يتبختر فى ثياب هناء
طاب السرور * مع البدور * بيض النحور
فاغنم كاس الراح ها حبيبك زار
اسق ودور * * وانف الشرور * طول الدهور
ساعة السلوان فايدات الاعمار
وات المليح واعص فاللوم اللائم واعمل فى زمانك كل ما تهواه
وانشد من اشعارك فالحسن نغائم نجمك صاح صار فى صعود سماء
صل الشراب * النكد غاب * والزهو طاب
وسروج الفرجات شعثت الانوار
رشف الاكواب * مع الاحباب * عين الصواب
ازهى فى ايامك لو تعيش نهار
نظرا فى الحبيب تمحى كل جرايم والرحمان كريم يالى يرجاه
اذا ما ارضى ما تنفع عزائم لو بأعمال الخير كلها تلقاه

وله موشح اول ابياته الثلاثة من مخلص البسيط
والاثنان بعده من مجزو الكامل مختومة بجزء منه مرجل

اتاركى سهر الليالى وقاتلى وهو لا يبالى
بالله يا نعم الحبيب ومنله الحسن العجيب
صل المتيم الكتيب زغما على أنف الرقيب

وكل قالى

لزمته قلبى فما حلا لى سواك بل ليس بالحلال
أيسلو عبدك الذليل عن ذلك الوجه الجميل
يا من بواضح الدليل يفوق طرفه الكحيل

سمر العوالى

علمت انى بالعشق صالى وان قتلى من النبال
لما رايت ذا الحور سدد للرمى النظر
وجس بالكف الوتر وقال منى لا مفر

بدر الكمال

رعاك ربى روحى ومالى فداك يا باهر الجمال
احرقت بالهجر البدن وبين طرفى والوسن
قد جلت بالوجه الحسن ففك أسرى وارحم

وانظروا لحالى

بثاسى صدغيك واحتفالى بحسنك الفاقد المثال
انس غريبا طال مال بالدمع جفنه هما
وكاد يقضى سقما حتى ترقى وسما

عن الحىال

وله بريوله

نار حبك فالقلب كدات يالى ذاتى فيه فئات
مايلى تحت حكام القهر فى هوانى نكوت بجمر اللطا

يعذرني اللي يشوفني موله في احوالى

صون سرى فالحب سكات والهوى صولاتو صولات
كم ساع بنبال محايين رماني وانا زاهي بمنا قضا
نتقلب من لعتى على نار هوالى

زال عقلى ومشيت اشتات لا حبيب نعرفو هيهات
حين رأيت جالك عن كل شيء دهانى سكران خرجت للفضا
نور بهاك على الدوام بارز لنجالى

مايلي فاغرامك جهات كل شي هو عين الذات
غير سرك يظهر فقوالب المعانى معروف باعلام الرضا
اللى قلب عن ما يرى وهم خالى

ياللى والع بالفرجات كب خمرك واشرب طاصات
هاحببيك تراه اذا انت ترائي فائيب الصون والحضا
خفى عن عين الرقيب ساكن باوصالى

قم وارقص واغنم لذات فايدات عمرك ذا الساعات
طال هجر حببيك واليوم راه داني وتلاقى كل ما مضا
وائت فالهجرا طريح بهالك سالى

وله ايضا بريولة

زار حببيي بعد ما جفا وتبدد كسربي
وتيقنت بخاطر صفاء حين بغى قربى
وجذبني بالصدق والوفا واقلع عن حجبي

واظهر لى سر ما خفا	عنى فى جذبى
نار غرام ما تنظفا	عمرى من قلبى
ما منى ليلو مخالفنا	يقتل او يسبى
لامونى فاهواه ما كفا	وتقوى عجبى
وانا حالى ما ينتفا	راسخ فى شربى
نلت وصال بالمساعفا	ما هو من كسبى
غير تلاقيت مصادفا	سابق من ربى

وله ايضا بريوله

جساد علىٰ برضاه	الحبيب اللى حبيت
زارنى ونعم لى بالوصال	حين اشرق نور ابهام
كسل شى بالقهر نسيت	يا هلى عقلى اذا شفتوه زال
ما بى غير هواه	بان فى بعد خفيت
والغرام اذا هو تقوى وصال	ما يقدر من يلقاه
شف حالى حين القيت	حاط بى واقهرنى بالنصال
كلى فالحق افناء	قال لى غيرك ما ريت
يا الواله زول شك الحيال	ما ثم غير الله

وله ايضا بريوله

كلى فوجودك * غيبو عنى يا سيدى رضاك * وغشائى جودك
والاحسان اللى ظاهر فيك

- لاين مقصودك * فالذى يبقى فالحضرا معاك * زاهى بوصولك
- يفرق بسعودك * فى سما عقل بالنظر ابهاك * من بين عبيدك
- اخطع لسيدك * بالصفاء وتحدث باللى عطاك * الكريم يزيديك
- وابذل مجهودك * فالذكر وتلذذ باللى نشاك * تنحل قيودك
- وانس باحبيبتك * كل شىء واجمع فى ذاتو هواك * واشكر، معبودك
- من اضحى بالقدر ا يهديك

انتهى الديوان المبارك بحمد الله
وحسن عونه وتوفيقه
الجميل

ويليه القصيدة المنسوبة للإمام العارف الكامل سيدى محمد (فتح)
ابن ناصر الدرعى المسماة بالاستغاثة رضى الله عنه

يا من الى رحمته المفر	ومن اليه يلجا المضطر
ويا قريب العفو يا مولا	ويا مغيث كل من دعاه
بك استغثنا يا مغيث الضعفا	فحسبنا يا رب أنت وكفا
فلا أجل من عظيم قدرتك	ولا أعز من عزيز سطوتك
لعز ملكك الملوك تخضع	تخضع رغما من تشاء وترفع
والامر كله اليك رده	وبيديك حله وعقده
وقد رفعتنا امرنا اليك	وقد شكونا ضعفنا عليك
فأرحمنا يا من لا يزال عالما	بضعفنا ولا يزال راحما
انظر الى ما مسنا من الورى	فحالنا من بينهم كما ترى
قد قل جمعنا وقل وفدنا	وانحط من بين الجموع قدرنا
واستضعفونا شوكة وشدة	واستنقصونا عدة وعدة
فنحن يا من ملكه لا ينسب	لذنا بجاهك الذى لا يفلب
إليك يا غوث الفقير نستند	عليك يا كهف الضعيف نعتمد
أنت الذى ندعوا لكشف الغمرات	أنت الذى نرجوا لدفع الحشرات
أنت العناية الذى لا نرتجى	حماية من غير بابها تجى
أنت الذى تسعى بباب فضله	أكرم من أغنى بفيض نيله
أنت الذى تهدى اذا ضللنا	أنت الذى تطفوا اذا زللنا
وسعت كلما خلقت علما	ورأفة ورحمة وحلما
وليس منا فى الوجود أحقر	ولا لما عندك منا أفقر
يا واسع الاحسان يا من خير	عم الورى ولا ينادى غيره

واعف وعاف واكف واغفر ذنبنا	وذنب كل مسلم يا ربنا
وصل يا رب على المختار	صلاتك الكاملة المقدار
صلاتك التي تفي بأمره	كما يليق بارتفاع قدره
ثم على الآل الكرام وعلى	أصحابه الغر ومن لهم تلا
والحمد لله الذي بفضلته	يبلغ ذو القصد تمام قصده

= انتهى بحمد الله =

